

استخدام مصادر المعلومات

في

مكتبة كلية التمريض

جامعة بغداد

أ.م غنية خماس صالح

م.م إكرام محمد محمود



## المستخلص

غنية خماس واكرام محمد . استخدام مصادر المعلومات في مكتبة كلية التمريض - جامعة بغداد

تهدف الدراسة الى معرفة استخدام المستفيدين لمصادر المعلومات في المكتبة والدور الذي تلعبه في تلبية احتياجاتهم العلمية.

اتبعت منهج دراسة الحالة وجمعت البيانات خلال الملاحظة والاستبيان الذي وزع على المستفيدين والبالغ عددهم (134) مستفيد ، فضلا عن الاطلاع على السجلات والوثائق الرسمية في المكتبة.

وبعد تحليل المعلومات المجمعة تم التوصل الى عدد من النتائج أهمها :-

- ١- نقص في المصادر العلمية الحديثة .
- ٢- اعتماد المستفيدين بكافة فئاتهم على استخدام المكتبة ٩٨ % .
- ٣- ضعف معرفة المستفيدين باستخدام المكتبة وبعض مصادر المعلومات فيها مثل الافلام السلايدات والموسوعات .  
الكلمات المفتاحية .
  ١. مكتبة كلية التمريض \_ جامعة بغداد .
  ٢. مكتبات التمريض الجامعية .
  ٣. التمريض ، تاريخ .

## abstract

Ghania Kammas & Ikram Mohammed Mahmood .Using of information resources in the nursing college library-Baghdad University.

The study aims to identify the using of information resources in the library and the role of library to provide their scientific needs. A case study is applied and data are collected through the use of the observation and questionnaire which was distributed to (134) users .As results of the data analysis the following finding are obtained:

1. lack of recent scientific resources
2. All types of users depend on using the library 98%
3. Weak of Knowledge of users about using some types of collection such as films, slides, encyclopedia...etc.

## ١- المقدمة

تعد المكتبة الجامعية بمثابة مركز معلومات يمد المنتمين للوسط الأكاديمي من طلبية وأساتذة وباحثين بما يلبي احتياجاتهم للمعلومات سواء نشرت على شكل كتب أو دوريات أو وسائل سمعية وبصرية أو غير ذلك من أشكال تداول المعرفة البشرية ، ومعلوم ان رسالة المكتبة هي جزء من رسالة الجامعة المتمثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع. ويحتل نظام التعليم الصحي وبضمنه التمريض جزءا حيويا في المجتمع باعتباره احد القنوات المهمة في تطوير برامج التنمية الشاملة فهو يسهم في رفد المجتمع بعناصر تمتلك مقومات علمية تقود المجتمع إلى رفع مستواه الصحي ، ويحقق التعليم الصحي هذه الأهداف اعتمادا على المكتبات ومراكز المعلومات والتي تعتبر حجر الأساس لكل جامعة أو كلية بما يمكن ان توفره من مصادر المعلومات وخدمات تسهل الانتفاع بتلك المصادر مما يسهل من العملية التعليمية والبحثية .

## ٢- المشكلة :

تعتبر العلوم الطبية ومنها التمريض من العلوم السريعة التطور ويعد النتاج الفكري في هذا المجال من أغنى المجالات واغزرها من حيث البحوث والدراسات على نطاق قطري وعربي ودولي وتعتبر مكتبة كلية التمريض - جامعة بغداد مكتبة جامعية متخصصة في علم التمريض بل هي المكتبة الأم والوحيدة (لفترة قريبة) في القطر تحمل هذا التخصص . ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- هل يقبل المستفيدون على استخدام المكتبة بشكل دائم ؟.
- ٢- هل يجيد المستفيدون استخدام المكتبة ومصادرها ؟
- ٣- هل تلبي مجموعه المكتبة احتياجات المستفيدون؟ مع تشخيص المشاكل والمعوقات التي تواجههم باستخدامهم للمكتبة.

## ٣- الأهمية :

تعد كلية التمريض - جامعة بغداد المركز الرئيس للدراسة والبحث في حقل التمريض باعتبارها الكلية الاولى في القطر في هذا المجال والوحيدة التي تمنح الشهادات العلمية على مستوى الماجستير والدكتوراه ، لذا فأنا نجد أن مكتبة الكلية هي المكان الأول الذي يلجأ إليه الباحث في علم التمريض في إعداد بحوثه وبذلك فان هذا الحال يضع المكتبة أمام المسؤولية الأولى في توفير ما يحتاجه الباحثون من مصادر المعلومات وإتاحتها لهم



بأيسر وأسرع الطرق كما أن هذا الحال يجعل هذه المكتبة ذات مكانة هامة لهذه الفئة المتخصصة في حقل العلوم التمريضية.

#### ٤- الأهداف :

- تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعه من الأهداف وسيتم التركيز على محور الاستخدام الذي من خلاله سوف نتعرف على :
- أ. مدى الاستخدام من قبل الطلبة والباحثين
  - ب. اجادة الاستخدام.
  - ج. معرفة المشاكل والمعوقات التي تواجه المستخدمين في استخدامهم للمكتبة .

#### ٥- المنهجية:

- ١-٥ المنهج : اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة لدراسة الواقع الفعلي للمكتبة .
- ٢-٥ مجتمع الدراسة : يتألف مجتمع الدراسة من

المستفيدين : ممتثلين بـ:

المدرسون: في الفروع العلمية المختلفة بكامل عددهم والبالغ (٣٠) مدرس وبكافة درجاتهم العلمية .

طلبة الدراسات العليا بكافة عددهم والبالغ (٤٠) طالب في مرحلة الماجستير والدكتوراه في السنة التحضيرية والبحثية .

طلبة الدراسة الاولية : نظراً لكثرة عددهم والبالغ (٤٣٣) طالباً فقد تم اختيار عينة طبقية تناسبية بحجم (١٥ %) من المجتمع الكلي لهم

٣-٥ أدوات جمع البيانات :

١-٣-٥ الملاحظة : من خلال المعيشة اليومية خلال الدوام الرسمي للمكتبة وخلال هذه الفترة تم تسجيل الملاحظات اليومية أولاً بأول

٢-٣-٥ الاستبيان :

تم استخدام الاستبيان باعتباره أداة مكملة لعملية الملاحظة لتسجيل آراء المستفيدين باعتبارهم الهدف الأول والأخير من تأسيس وإنشاء أي مكتبة . وقد تم توزيع ١٣٤ استمارة استبيان واسترجعت ١١٥ منها .

٣-٣-٥ الوثائق والسجلات .

## مفهوم التمريض

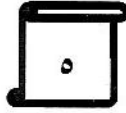
في البدء كان تعريف التمريض والمرضة ينحصر بالمرأة الحنون التي تعنى بالطفل والنفساء والعاجز بوصف ذلك جزءا من واجباتها المنزلية ثم بدأ التعريف على مر السنين يأخذ طابع الحرفة البسيطة للمرأة التي ترغب بالعمل في التمريض ويتسم بالتدريب على أعمال بسيطة لمساعدة الطبيب (١).

وفي تعريف واسع للتمريض اشارت الكاتبة اوليفا كاوين Oliva Gawan في مقالة لها قائلة " بأنه مزيج من الفن والعلم يستوعب المريض بكامل جسمه وعقله وروحه ويعمل على رفع مستوى صحة المريض البدنية والروحية والعقلية وذلك عن طريق تثقيف المريض باعطائه المعلومات الصحية الدقيقة ويشمل التثقيف الصحي العناية بالمريض اجتماعيا وروحيا وبدنيا وتقديم خدمات صحية الى العائلة والمجتمع فضلا عن الفرد (٢).

وللتمريض اسس وبدايات فطرية في عراقنا الحبيب ولم يكن التمريض مهنة قائمة بذاتها بل كان الطب والتمريض والسحر والشعوذة مختلطين بعضهم ببعض

ومن مظاهر حضارة البابليين والآشوريين اهتمامهم بهذا الجانب الحيوي فضلا عن اهتمامهم بالفلك والرياضيات والعلوم الاخرى ويمكن تلخيص ممارستهم في العناية بالمرضى والاهتمام بالصحة فيما يأتي : (٣)

- ١ - اعتقدوا بعودة الحياة بعد الموت .
  - ٢ - كانوا يأتون بالمرضى الى السوق حيث يتجمع الناس هناك ويضعونه في مكان بحيث يمر عليه اكثر الناس ويسألون عن مرضه وكل من اصيب بنفس المرض وشفي منه يرشد هذا المريض عن كيفية العلاج ونوعيته.
  - ٣ - اهتموا بالصحة العامة وكتبوا الكثير من الملاحظات الصحية والطبية على الواح الطين التي اكتشفت في مدينة نينوى وهي جزء من مكتبة الملك آشور بانيبال ، وقد ميز قدماء العراقيين بين الامراض التي ينقلها الهواء والامراض التي ينقلها الماء والطعام وعرفوا الامراض التي تنتقل بالملامسة وتلك التي ينقلها الاتصال الجنسي .
  - ٤ - حددوا أجور الاطباء في مسلة حمورابي وجزاء الطبيب الذي يتسبب في موت الجريح سيذا كان ام عبدا
- والبابليون اول من قسم ممارسي الطب الى فئات تختص كل فئة بمجموعة اعمال طبية تقدمها للمريض الى حد ما في يومنا هذا طبيب الباطنية .



وأضافت الحضارة اليونانية لبنات قوية لخدمات التمريض نذكر منها ان الطبيب اليوناني الشهير ( هيبوقراط ) وضع بعض الاسس العلمية لممارسة التمريض فضلا عن انه واضع اول قسم طبي في العالم والذي لا يزال يعتمد مع بعض التغييرات في كليات الطب والتمريض ليومنا هذا ، فضلا عن اهتماماته الواسعة بمثل عليا عند التعامل مع المرضى ورعايتهم والتي اعتبر اكثرها اساسا للسلوك المهني الحديث في الطب والتمريض ، فمارسوا التمريض كان عليهم الاهتمام كثيرا بغسل ايديهم قبل وبعد العناية بالمريض واستعمال الماء المغلي عند تضميد الجروح .<sup>(٤)</sup>

وعندما جاء الاسلام حمل بين طياته تعاليم وسنن كثيرة حول الصحة والحفاظ عليها وطرق منع الاصابة بالامراض والاهتمام بالمريض ورعايته واهتم الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بالتمريض والممرضات واعتبر التمريض نوعا من الجهاد من خلاله تستطيع المرأة مساعدة اخيها وابنها وزوجها في زمن الحرب والسلم ، ومن اشهر الممرضات أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) والتي اشتهرت بخبرتها بالعناية بالمرضى ، وكعبية الاسلمية (رفيدة) التي شاركت في كثير من الغزوات.<sup>(٥)</sup>

وفي العصر الحديث تذكر وديعة عبدالحميد الداغستاني في كتابها مبادئ آداب وسلوك مهنة التمريض ظهرت مصلحة التمريض الاولى فلورنس نايتنجل ويمكن اعتبار عهدها بداية لنهضة التمريض في العصر الحاضر اذ يعود لها الفضل في وضع التمريض على اسس علمية ووضع المبدأ الاساس لهذه المهنة وهو " ان يدرس التمريض كعلم ويطبق كفن بتضحية وذكاء " . وقد أسست اول مدرسة للممرضات في لندن سنة ١٨٦٠ . وبتقدم العلوم الطبية وتطور المستشفيات ازداد الطلب على المهارات المختلفة للتمريض وجدت هنالك جمعيات مهنية ونقابات متخصصة. وفي بداية القرن العشرين فتحت الجامعات اول مرة أبوابها للممرضات وكان ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩١٠ في جامعة كولومبيا ، ومن هنا اعد التمريض مهنة توازي المهن الأخرى وليس حرفة تمارس بشكل روتيني لا تعتمد على اسس علمية .<sup>(٦)</sup>

## المكتبات الطبية

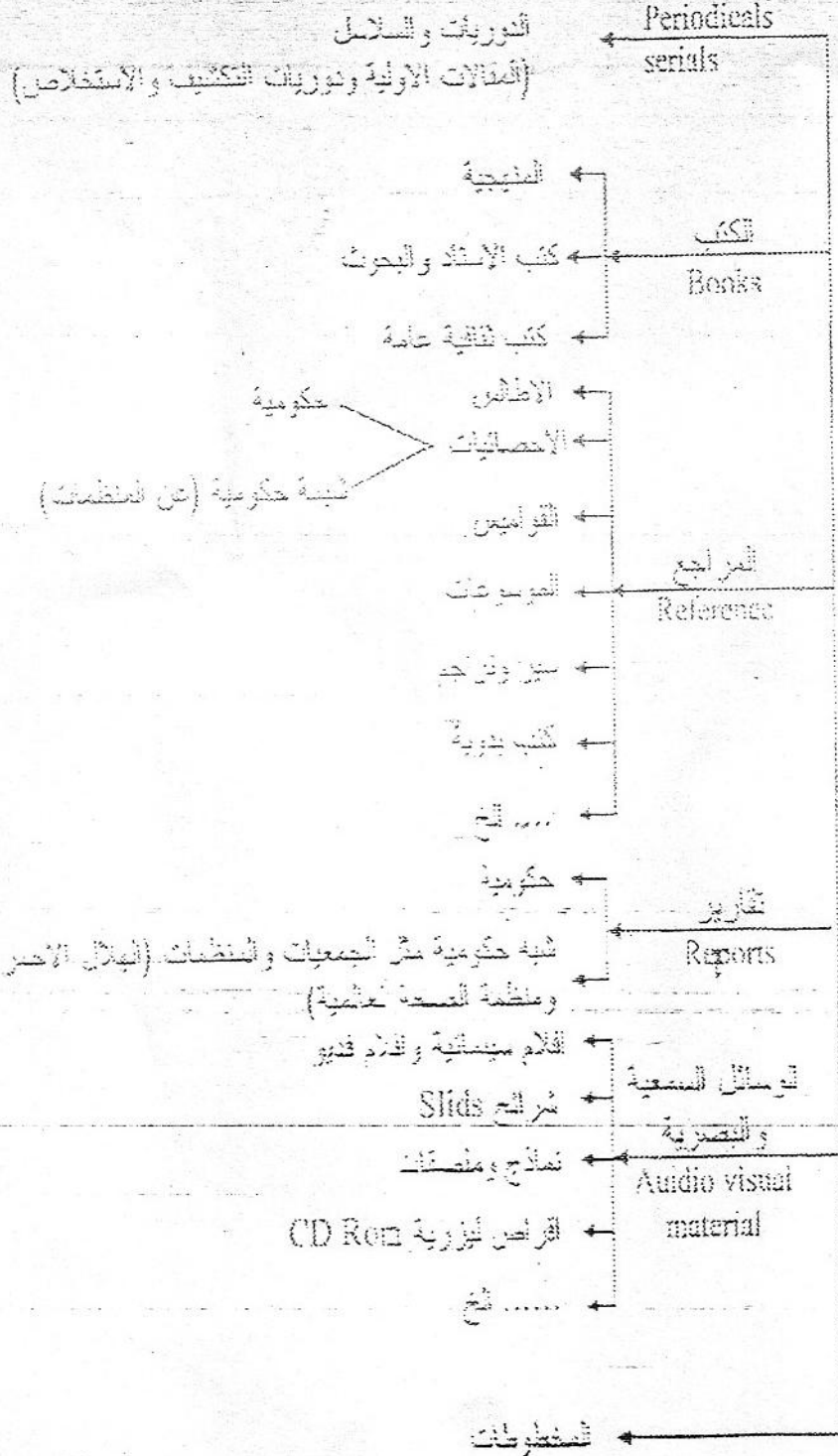
وتسمى أيضا بمكتبات العلوم الصحية ، حيث ان كلمة الطب ( Medicine ) قد تغيرت بكلمة العلوم الصحية Health Science منذ عام ١٩٧٦ وأصبحت الخدمات الصحية وتحسينها هي الهدف الأساسي في جميع المهن المتعلقة بالطب والعلوم الطبية المساعدة (٧) ، ولم تعد المكتبات تقتصر في تقديم خدماتها على فئة الأطباء وإنما توسعت لتشمل ذوي المهن الصحية كافة ذات الصلة الوثيقة بالطب ، وكذلك المؤسسات والجمعيات والمنظمات والكتليات المتخصصة في مختلف العلوم الطبية . (٨)

وقد بذلت عدة محاولات لتعريف المكتبة الطبية ، فقد جاء في تعريف جمعية المكتبات الأمريكية (٩) "ALA" انها مكتبة متخصصة تقدم خدماتها للمستفيدين من طلاب وأطباء وباحثون في فروع العلوم الصحية مثل الطب وطب الأسنان والصيدلة والتمريض ، وقد تدار هذه المكتبة بواسطة جامعة او معهد عال متخصص او مستشفى او جمعية طبية او هيئة او مركز بحوث دوائي او اية جية رسمية اخرى - (١٠).

## أشكال وأنواع مصادر المعلومات الطبية

تتنوع أشكال مصادر المعلومات الطبية منها الورقية وهي على انواع مختلفة مثل الكتب والدوريات ووقائع المؤتمرات والرسائل الجامعية ... الخ ومصادر المعلومات غير الورقية ، وهذه تعني كل ما يتعارف عليه من مصادر لمعلومات غير الورقية مخزنة بطريقة إلكترونية في ملفات قواعد البيانات وبنوك المعلومات ومقاحة للاتصال المباشر او داخليا في المكتبة عن طريق منظومة الأقراص التيزرية (CD-ROM) (١١) يمكن القول ان أشكال أوعية المعلومات الطبية لا تختلف كثيرا عن أي مجال علمي له جوانبه النظرية الأساسية وممارساته التطبيقية والشكل التالي يوضح محتويات مكتبة طبية متوسطة الحجم من أشكال مصادر المعلومات .

(٩) ALA = American Library Association.



مخطط (1): يوضح محتويات مكتبة طيبة متوسطة الحجم عن مصادر المعلومات



## مكتبة كلية التمريض – جامعة بغداد

### ١- التأسيس

تزامن تأسيس مكتبة كلية التمريض مع تأسيس الكلية في عام ١٩٦٢ ، وتعد من المكتبات الجامعية المتخصصة في العلوم الصحية تهدف إلى دعم التعليم الجامعي والبحث العلمي في مجال علم التمريض والعلوم ذات العلاقة وذلك بتوفير مصادر المعلومات بأنواعها وأشكالها المختلفة من كتب ودوريات وأفلام وغيرها والمساهمة في تحقيق رسالة الكلية التعليمية وخدمة المجتمع .

### ٢- مبنى المكتبة

وتقع المكتبة في بناية الفروع العلمية للكلية وتشغل مساحة كلية تبلغ (٦، ٣٧٣ م<sup>٢</sup>) موزعة على وحدات المكتبة المختلفة والمتمثلة بـ:

١. وحده الإعداد الفني
٢. وحده الإعارة
٣. وحده الدوريات والمراجع وقاعه المطالعة

### ٣- الموظفون

يضم الملاك الوظيفي للمكتبة بمجموعه الحالي أربع موظفات بضمنهن مسؤولة المكتبة ومسؤولة مجانية التعليم المنسبة للعمل في وحدات المكتبة نظرا للزخم الكبير في وحدات المكتبة

والجدول التالي يمثل الملاك الوظيفي العامل في المكتبة .

اسم الوحدة	التأهيل العلمي	مدة الخدمة في المكتبة
١- الإدارة والإجراءات الفنية	بكالوريوس علم المكتبات والمعلومات	٩ سنوات
٢- الدوريات	بكالوريوس إدارة واقتصاد	٤ سنة
٣- الإعارة	أعدادية تجارة	٨ سنوات
٤- مسؤولة المجانية	اعدادية تجارة	١٦ سنة

جدول (١) يوضح عدد الموظفين والتأهيل العلمي ومدة الخدمة

#### ٤ - المجموعة الثقافية

تتعدد أشكال أوعية المعلومات التي تحرص المكتبة على اقتنائها لتزويد القراء بكل ما هو جديد في علم التمريض ، فهي تتنوع ما بين الكتب باللغتين العربية والإنكليزية والتي تشكل المجموعة الرئيسية ضمن المجموعة ، والمراجع والدوريات العلمية والرسائل الجامعية بدرجتها ( الماجستير ، الدكتوراه ) فضلا عن مطبوعات منظمة الصحة العالمية والأفلام التعليمية... وغيرها.

ويمكن إعطاء إحصاء إجمالي للمجموعة الثقافية الحالية بالمكتبة كما يوضح ذلك

الجدول الآتي .

مطبوعات حكومية	سلايدات	أفلام		رسائل جامعية			مطبوعات WHO		د.عربية عنوان	دوريات أجنبية		كتب الإهداء		الكتب	
		كاسيت	رولة	دكتوراه	ماجستير	أجنبية	عربية	عنوان		مجلد	أجنبية	عربية	أجنبية	عربية	
١٢٠	٦٧٦	٦٥	١١٥	٢٦	١٢٣	٥٣٦	٩٣	٣٧	١٢٦	١٢٧٦	٣٤٩	١٩	٨٠٠٢	٣٣٨٩	
عنوان															

جدول (٢) أنواع وحجم المجموعة الثقافية في المكتبة

فضلا عن (٢٧٦) مرجع موجودة في قسم المراجع .

#### ٥ - المستفيدون

يرتاد المكتبة عدد من المستفيدين من داخل وخارج الكلية من المتخصصين في حقل التمريض من تدريسيين وطلبة في مرحلة الدراسة الأولية والعليا فضلا عن عدد من العاملين في المؤسسات الصحية والمعاهد الفنية ذات العلاقة. ويبين الجدول الآتي إجمالي عدد المستفيدين الحالي من المكتبة داخل الكلية .

طلبة الدراسات الاولية	طلبة الدراسات العليا	التدريسيين
٥٣١	٤١	٣٠

جدول (٣) يبين عدد المستفيدين الحاليين من المكتبة

(\*) اخذت هذه المعلومات من قسم الاحصاء وقسم الافراد في الكلية بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٠٢ .

## استخدام المكتبة

س١: مدى تردد المستخدمين على المكتبة : في الجدول (٤) أن عدد من المستخدمين (٥٢) بنسبة ٤٥% يستخدمون المكتبة دائما وان (٦٢) مستفيد بنسبة ٥٤% يستخدمون المكتبة عند الضرورة وعدد قليل جدا (١%) لا يستخدم المكتبة مما يتبين لنا بأن المستخدمين بكافة فئاتهم يعتمدون على استخدام المكتبة وفي هذا تعزيز لدور المكتبة وعدم اعتماد الطلبة على استخدام الكتاب المقرر بمفرده مما لهم التعرف على قدر اكبر من المفاهيم والمعارف المتوافرة في مصادر المعلومات المتاحة في المكتبة .

حجم العينة	لا استخدمها		عند الضرورة		استخدامها دائما		الاسباب الفئات
٢٦		/	%٧٢	١٩	%٢٧	٧	١- المدرسون
٣٥		/	%٤٦	١٦	%٥٤	١٩	٢- طلبة الدراسات العليا
٥٤	%٢	١	%٥٠	٢٧	%٤٨	٢٦	٣- طلبة الدراسة الاولى
١١٥		١		٦٢		٥٢	المجموع الكلي
١٠٠		%١		%٥٤		%٤٥	النسبة الكلية

جدول (٤) تردد المستخدمين الى المكتبة

س٢: ولمعرفة فيما اذا كان المستخدمين يجيدون استخدام المكتبة ومصادرهما ووفقا للفقرات التي أشير إليها في الاستبيان فقد جاءت أجابتهم كما يأتي :

١-٣ الفهارس البطاقية : أجاب (٩٦) مستفيد بنسبة (٨٣%) من مجموعهم الكلي بأنهم يجيدون استخدامها و ( ١١ منهم بنسبة ١٧% ) لا يجيدون ذلك والفئة الغالبة منهم تقع ضمن فئة طلبة الدراسة الاولى مما يعني ان نسبة قليلة من المستخدمين ( طلبة الدراسة الاولى ) تحتاج الى تدريب على استخدام الفهارس البطاقية وكما هو موضح في الجدول (٥) .

٢-٣ كشافات الدوريات : اجاب ( ٥٥ مستفيدا بنسبة ٤٨% ) بانه يجيد استخدامها و(٦٠ بنسبة ٥٢% ) منهم لا يجيدون استخدامها وكانت الفئة الاولى والثانية هم الاكثر اجادة للاستخدام ، والفئة الثالثة ( طلبة الدراسة الاولى ) هم الاقل معرفة باستخدامها مما يعني

ان هذه الفئة بالاحص فضلا عن الفئات الاخرى تحتاج الى المساعدة والتدريب على كيفية استخدام كشافات الدوريات .

٣-٣ الموسوعات : جاءت اعلى اجابة للمستفيدين بانهم يجيدون استخدامها ( ٥٩ مستفيد بنسبة ٥١%) وبالنسبة لبقية المستفيدين ( ٥٦ مستفيد بنسبة ٤٩% ) لا يعرفون استخدامها ونلاحظ ان النسبة تكاد تكون متساوية مما يدل على ان نصف المستفيدين تقريبا يحتاجون الى المساعدة والتدريب على التعريف بالموسوعات وحسن استخدامها ، وقد كانت الفئة الغالبة من هؤلاء من طلبة الدراسة الاولية . حيث اجاب ( ٣٨ بنسبة ٧٠% ) منهم بعدم معرفته استخدام الموسوعات .

٤-٣ الدوريات : العدد الأكبر من المستفيدين يجيدون استخدامها خاصة وأنها تشكل الجانب المهم والأول من أشكال مصادر المعلومات في مجال العلوم الطبية . وقد بلغ عدد الذين أجابوا بنعم ( ٦٥ بنسبة ٥٧% ) فيما أجاب بـ كلا ( ٥٠ بنسبة ٤٣% ) والفئة الغالبة منهم هم أيضا من طلبة الدراسة الأولية ويمثلون (٦٣%) من مجموع طلبة الدراسة الأولية.

٥-٣ الكتب اليدوية : ( ٧٣ مستفيد من مجموع الفئات وبنسبة ٦٣% ) أجابوا بنعم أي انهم يجيدون استخدامها واقل اجابة كانت لـ ( ٤٢ بنسبة ٣٧% ) حيث أجابوا بـ كلا وكانت الفئة الغالبة منهم كما هو الحال في الفقرات أعلاه من الطلبة في مرحلة الدراسة الأولية مما يدل على ان هذه الفئة بالذات تحتاج إلى الاهتمام الأكبر فضلا عن الفئات الأخرى للتدريب والتعريف بكيفية استخدام مصادر المكتبة وكما يوضح ذلك الجدول (٥) .

الغنى البيوت		البيوت			الموسرحة			ممتلكات البيوت			البيوت بطنية			الغنى والامتياز		البيوت
%	%	كلا	%	كلا	%	كلا	%	كلا	%	كلا	%	كلا	%	كلا	كلا	
١٥%	١%	١٢	%٢٢	٦	%٢٧	٢	%١١	٥	%٨١	٢١	%٢١	٨	%١١	١٨	١	١
٢٦%	٩%	١٦	%٢٩	١٠	%٧١	٢٥	%٢٧	١٢	%١٢	٢٢	%٤٣	١٥	%٥٧	٢٠	١	٢٩
٥١%	٢٩%	٢٥	%١٢	٢٤	%٢٧	٢٠	%٧٠	٢٨	%٢٠	١١	%١١	٢٧	%٢١	١٧	١٢	٤٢
٤٢	٧٢	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٦٠	٥٥	٥٥	١١	١١	٩٦
٢٧%	١٢%	٤٢	%٤٣	٥٧	%٥٧	٥١	%١٩	٥١	%٥١	٥١	%٥١	١٧	%١٧	٨٢	%٨٢	٨٢

جدول (٥) يبين مدى معرفة المستخدمين باستخدام مواد ومصائر المكتبة

## مجموعة المكتبة

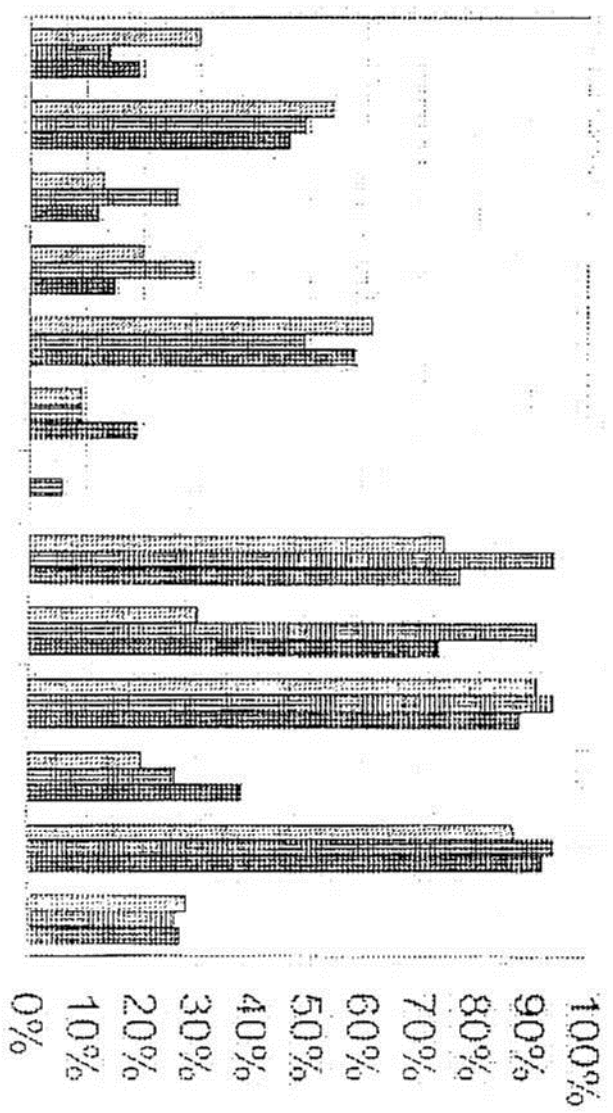
س١: وللتعرف على استخدام او عدم استخدام المستفيدين لمجموعات المكتبة المختلفة فقد تم سؤالهم عن استخدامهم لكل مجموعة من هذه المجموعات وقد تبين من خلال اجاباتهم وحسب كل مجموعة ما يأتي :

- مجموعة الكتب باللغة العربية : اجاب ( ٨٤ مستفيد بنسبة ٧٣%) انهم لا يستخدمونها و ( ٣١ منهم بنسبة ٢٧% ) يستخدمونها ، وهذه النتيجة تدل على ضعف استخدام هذه المجموعة من قبل المستفيدين وان سبب ذلك قد يعود الى طبيعة الموضوعات<sup>(١)</sup> التي تتضمنها هذه المجموعة فضلا عن كون منهج التدريس هو باللغة الانكليزية لذا فان هذه الكتب قد تساعد الطلبة في فهم بعض الموضوعات والثقافة العامة وليس للاعتماد عليها .
- مجموعة الكتب باللغة الانكليزية : جاءت اجابات المستفيدين على عكس اجابتهم في الفقرة السابقة حيث اجاب (١٠٤) مستفيد بنسبة (٩٠%) بانهم يستخدمون هذه المجموعة و ( ١١ بنسبة ١٠% ) لا يستخدمونها . وقد يعود سبب عدم استخدام ( ٢ مستفيدين ) من الفئة الاولى لهذه المجموعة كونهم من غير المختصين في تدريس العلوم الطبية مثل مادة الثقافة والاحصاء وبالنسبة للفئة الثانية فقد يعود سبب عدم استخدام ( ٢ مستفيدين ) منهم كونهم من الطلبة العرب الذين يملكون مصادر حديثة خاصة بهم . اما الفئة الثالثة فانه من وجهة نظر الباحثة فان اجاباتهم بعدم استخدام هذه المجموعة تعود الى ان الطلبة في المرحلة الاولى الذين يكون استخدامهم قليلا للمكتبة بشكل عام .
- المجلات باللغة العربية : اجاب (٨٥) مستفيدا بنسبة ( ٧٤%) بانهم لا يستخدمونها و ( ٣٠ بنسبة ٢٦% ) يستخدمونها مما يدل على ضعف استخدام المجلات العربية .
- المجلات باللغة الاجنبية : اعلى اجابة كانت باستخدامها (١٠٥) بنسبة (٩١%) واقل اجابة كانت بعدم استخدامهم لها ( ١٠ مستفيد بنسبة ٩% ) مما يعني ان المجلات الاجنبية لها النصيب الاكبر في الاستخدام من المستفيدين .
- مجموعة الرسائل الجامعية : جاءت اجابة (٦٧) مستفيد بنسبة ٥٨% ) بانهم يستخدمونها وكانت اعلى نسبة لطلبة الدراسات حيث مثلت نسبة (٩١%) ، ويعود ذلك لاهمية هذه المجموعة لهذه الفئة في الاطلاع على التجارب العلمية والبحثية السابقة وكانت الاجابة بعدم الاستخدام ( ٤٨ بنسبة ٤٢% ) وكان النصيب الاكبر من هذه الاجابة لطلبة الدراسة الاوليية

(١) اغلب المواضيع التي تتضمنها ثقافية عامة مثل الادب والتاريخ ... الخ .

- ( ٣٨ مستفيدا بنسبة ٧٠% ) من مجموع هؤلاء الطلبة مما يدل على ضعف استخدام هذه الفئة بالذات لهذا النوع من مصادر المعلومات .
- مجموعة WHO : اجاب ( ٩٣ بنسبة ٨١% ) من المجموع الكلي للمستفيدين بانهم يستخدمون هذه المطبوعات ، في حين اجاب ( ٢٢ بنسبة ١٩% ) بعدم استخدامها .
- السلادات : اجاب العدد الاكبر من مجموع المستفيدين ( ١١٣ بنسبة ٩٨% ) بعدم استخدامها فيما اجاب ( ٢ بنسبة ٢% ) بانهم يستخدمونها وهم طلبة الدراسات العليا وهذا يدل على ضعف الاستفادة من المعلومات التي يقدمها هذا النوع من مصادر المعلومات .
- الافلام : اجاب ( ١٠٢ بنسبة ٨٩% ) من المستفيدين بانهم لا يستخدمونها ، فيما اجاب ( ١٣ بنسبة ١١% ) من المستفيدين باستخدامها مما يدل ايضا على ضعف الاستخدام لهذه المجموعة رغم أهميتها في حقل العلوم الطبية وما تحويه من معلومات علمية وعملية .
- المراجع :
- القواميس ( ٦٥ مستفيدا بنسبة ٥٧% ) اجابوا بالإيجاب و ( ٥٠ بنسبة ٤٣% ) اجابوا بالنفي مما يعني ان حوالي نصف المستفيدين يستخدمونها والنصف الآخر لا يستخدمها .
- الموسوعات ( ٩٠ مستفيدا بنسبة ٧٨% ) لا يستخدمون هذا النوع من مصادر المعلومات بالرغم من اهميتها وان هناك ( ٢٥ مستفيدا بنسبة ٢٢% ) يستخدمونها مما يدل على ضعف استخدام الموسوعات .
- الكشافات : اجاب ( ٩٦ مستفيدا بنسبة ٨٣% ) بانهم لا يستخدمونها ، وقد يكون ذلك نتيجة ضعف معرفتهم بها وقدمها و ( ١٩ مستفيدا بنسبة ١٧% ) يستخدمونها مما يعني ضعف استخدام الكشافات .
- الكتب اليدوية : اجاب المستفيدون اجابات متقاربة من بعضها ، حيث اجاب بالاجاب ( ٥٨ بنسبة ٥٠% ) واجاب بالسلب ( ٥٧ بنسبة ٥٠% ) أي ان نصف المستفيدين يستخدمونها والنصف الآخر لا يستخدمونها مما يعني ضعف الاستخدام لهذا النوع من المراجع ايضا .
- الاطالس : اجاب ( ٨٩ بنسبة ٧٧% ) بانهم لا يستخدمونها و ( ٢٦ بنسبة ٢٣% ) مستفيد يستخدمونها مما يدل على ضعف استخدام الاطالس ايضا .
- وخاصة لما جاء في اعلاه فان هناك بعض مجموعات المكتبة يضاعف استخدامها مما يعني ان هذه المصادر بما تحويه من معلومات هي بدون استثمار رغم انفاق الكلية الاموال الكثيرة لاقتنائها ضمن مجموعة المكتبة مما يحتم على المكتبة ان تسعى الى تنشيط استخدام هذه المجموع وذلك بتسهيل استخدامها واثاحتها بشكل افضل للمستفيدين وتعريفهم بها وغير ذلك من الوسائل التي تساعد على تنشيط الاستخدام .
- والمخطط رقم (٢) يوضح اجابات المستفيدين لاستخدامهم لمجموعات المكتبة.

المطرسون  
 الدراسات العالمية  
 الدراسات الاولية



مخطط رقم (٣) يوضح استخدام المستفيدين لمجموعات المكتبة



٣ : وللتعرف على المعوقات التي تواجه المستخدمين في استخدامهم لمجموعات المكتبة وتعيق استفادتهم منها فقد اتضح من خلال اجابات المستخدمين ان اعلى اجابة كانت لـ (٩٦ بنسبة ٢٧%) من مجموع اجابات المستخدمين للفقرات المعطاة لهم في السؤال اوضحوا بأن ساعات دوام المكتبة غير ملائمة لهم تلتها اجابة (٦٩ بنسبة ٢٠%) ان المصادر قديمة وقليلة واقل اجابة كانت (١ بنسبة ٢%) من المستخدمين اجابوا بعدم توافر الصحف فضلا عن مشاكل اخرى اشارت اليها كل فئة من الفئات ، مما يدل على ان دوام المكتبة يشكل العائق الاكبر الذي يواجه المستخدمين في استخدام المكتبة . وكما يوضح ذلك جدول (٦).

ت	المعوقات	المدرسون		طلبة الدراسات العليا		طلبة الدراسة الاولى		المجموع	
		تلك	%	تلك	%	تلك	%	تلك	%
١	تعليمات الاعارة لا تسمح بالاستخدام المناسب	١	٥%	٥	٢٤%	١٥	٧١%	٢١	٦%
٢	الساعات المخصصة لدوام المكتبة غير ملائمة	٢٠	٢١%	٣٣	٣٤%	٤٣	٤٥%	٩٦	٢٧%
٣	ضعف تعاون الموظفين معك	/	صفر	٤	٥٠%	٤	٥٠%	٨	٢%
٤	عدم معرفتك استخدام الفهارس والكشافات	٢	٦%	٥	١٦%	٢٥	٧٨%	٣٢	٩%
٥	الفهارس والكشافات قديمة وغير منظمة	١١	٢٨%	١٣	٣٢%	١٦	٤٠%	٤٠	١١%
٦	المصادر عموما قديمة وقليلة	١٩	٢٨%	٢٣	٣٣%	٢٧	٣٩%	٦٩	٢٠%
٧	المصادر تفقر الى التخصص الدقيق	٢١	٣٦%	١٥	٢٦%	٢٢	٣٨%	٥٨	١٧%
٨	اخرى								
١-٨	عدم توافر الصحف	١	١٠٠%	/	/	/	/	١	٠,٢%
٢-٨	عدم توافر فهرس آلي	٢	٣٣%	٤	٢٧%	/	/	٦	٢%
٣-٨	قلة الموظفين مما يسبب الازدحام المتكرر	٣	٤٣%	٤	٥٧%	/	/	٧	٢%
٤-٨	عدم وجود جهاز استنساخ	٢	٢٥%	٣	٣٧,٥%	٣	٣٧,٥%	٨	٢%
٥-٨	فقدان صفحات من بعض الكتب والمجلات	٣	١٠٠%	/	/	/	/	٣	٠,٨%
٦-٨	عدم توافر مصادر معلومات الكترونية مثل CD	/	/	/	/	٣	١٠٠%	٣	٠,٨%
								٣٥٢	١٠٠%

جدول (٦) المعوقات التي تواجه المستخدمين في استخدام مجموعة المكتبة

س٤: وللتعرف على ما اذا كانت مجموعة المكتبة تلبي احتياجات المستخدمين تبين من خلال اجابات المستخدمين ان (٦٨ بنسبة ٥٩%) منهم تلبي مجموعة المكتبة احتياجاتهم احيانا و(١٨ بنسبة ١٦%) منهم لا تلبي مجموعة المكتبة احتياجاتهم و (٢٩ بنسبة ٢٥%) تلبي مجموعة المكتبة احتياجاتهم وهم نسبة قليلة مما يدل على ان المكتبة تحتاج الى ان تطور مجموعتها لمواجهة حاجات المستخدمين من مصادر المعلومات وبما يتلائم مع تخصصاتهم بشكل دقيق باعتبارها مكتبة متخصصة وفريدة في هذا المجال. والجدول (٧) يوضح اجابات المستخدمين.

ت	الخيارات الفئات	نعم		كلا		احيانا		حجم العينة
		%		%		%		
١	التدريسيون	٤	١٥%	٦	٢٣%	١٦	٦٢%	٢٦
٢	طلبة الدراسات العليا	٩	٢٦%	٦	١٧%	٢٠	٥٧%	٣٥
٣	طلبة الدراسة الاولى	١٦	٣٠%	٦	١١%	٣٢	٥٩%	٥٤
	المجموع	٢٩	٢٥%	١٨	١٦%	٦٨	٥٩%	١١٥

جدول (٧) تلبية مجموعة المكتبة لاجابات المستخدمين

س٥: وعن استخدام المستخدمين لمكتبات اخرى حيث ان أي مكتبة لا يمكن ان تكون متكاملة بمفردها ولذلك تم طرح هذا السؤال لكي نتعرف على نسبة استخدام المستخدمين لمكتبات اخرى قياسا بالمكتبة قيد الدراسة ، وقد تبين من خلال الاجابات وكما يرينا الجدول (٨) ان (٧١ مستفيدا بنسبة ٦٢%) يلجؤون الى استخدام مكتبات اخرى وان (٢٠ بنسبة ١٧%) لا يلجؤون الى استخدام مكتبات اخرى مما يبين ان المكتبة قيد الدراسة تفتقر الى الكثير مما يضطر المستخدمين للبحث عن حاجاتهم في مكتبات اخرى خاصة المصادر الالكترونية منها حيث انها لا تمتلك مثل هذه المصادر . والجدول (٨) يرينا اجابات المستخدمين .

ت	الخيارات الفئات	نعم		كلا		احيانا		حجم العينة
		%		%		%		
١	المدرسون	٢٠	٧٧%	٢	٨%	٤	١٥%	٢٦
٢	طلبة الدراسات العليا	٣٠	٨٦%	٣	٨%	٢	٦%	٣٥
٣	طلبة الدراسة الاولى	٢١	٣٩%	١٥	٢٨%	١٨	١٣%	٥٤
	المجموع	٧١	٦٢%	٢٠	١٧%	٢٤	٢١%	١١٥

جدول (٨) استخدام المستخدمين لمكتبات أخرى

## الاستنتاجات

بعد تحليل اسئلة الاستبيان الموجه للمستفيدين وتسجيل نتائج الملاحظة فقد خرجت الدراسة بالاستنتاجات الآتية :

- ١- قلة المصادر الحديثة وان وجدت فهي بنسخة واحدة لذا فان المجموعة تلبية (٢٥%) من حاجات مستفيديها مما يضطرهم للبحث عن حاجاتهم للمعلومات في مكتبات متعددة أخرى وبنسبة (٦٢%) منهم .
- ٢- تضم المجموعة العديد من المصادر العلمية القديمة والتي يندر استعمالها من المستفيدين والتي يعود تاريخها الى الأربعينات والخمسينات والستينات من القرن الماضي وهذا ماتم ملاحظته من خلال فحص رفوف المكتبة .
- ٣- تفتقر المجموعة الى التنوع في الاشكال المختلفة المعروفة من مصادر المعلومات فهي تفتقر الى قواعد البيانات الطبية المعروفة والمهمة في مجال العلوم الطبية وتقتصر على الكتب والمجلات وعدد قليل من الافلام والاسلايدات .
- ٤- عملية التنظيم والاعداد الفني للمجموعة بصورة عامة ضعيفة بسبب قلة الملاك المتخصص مما يسبب معاناة وضياح وقت المستفيدين في البحث عن المعلومة المطلوبة .
- ٥- هنالك استخدام ضعيف لبعض مجموعات المكتبة رغم اهميتها مثل الاسلايدات ، الافلام ، الموسوعات ... الخ نتيجة الجهل بأهميتها وبعض الاحيان حتى مكان تواجدها ، فالافلام والاسلايدات وضعت في غرفة الادارة ولم يتح للمستفيدين التعرف على مواضيعها او وجودها ما عدا قلة من المستفيدين وهم من المدرسين غالبا .
- ٦- مجموعة المجلات التي تمثل الدرجة الاولى لأهميتها للمستفيدين قليلة من حيث عدد العنوانات التي تصل المكتبة وغير مكتملة الاعداد فهي تصل بصورة غير منتظمة وغالبا ما تكون ناقصة .
- ٧- عدم توفر سياسه واضحة ومحدده للاختيار واحيانا تزود المكتبه ببعض المصادر دون استشاره لادارتها او لجنة الشراء الخاصه بها.
- ٩- ومع غياب وجود ادوات تسهل استخدام المكتبه وغياب التدريب للمستفيدين فان المستفيدين يحتاجون الى الكثير من الوقت والجهد للوصول الى ما يحتاجونه من مصادر المكتبة

## المقترحات والتوصيات

توصي الدراسة ادارة المكتبة بالآتي :

- ١- تنشيط عملية الاقتناء للحصول على مصادر المعلومات الحديثة والاستفادة من جميع منافذ الاقتناء المعروفة مثل الشراء والاهداء والتبادل عن طريق اقامة علاقات التعاون مع المؤسسات والمنظمات والجمعيات العلمية والجامعات ذات الاهتمام المشترك .
- ٢- الاستفادة من شبكة الانترنت بتزويد المكتبة بعدد من المطبوعات والمصادر العلمية الحديثة المتاحة في الشبكة ومن المواقع العلمية الموثوقة ذات الرصانة العلمية مثل موقع المكتبة الطبية الوطنية NLM التي تتيح (٤٥٠٠) عنوان مجلة بنص كامل او مستخلص وصفحة محتويات (\*\*\*) فضلا عن قواعد البيانات الاخرى .
- ٣- العمل على استبعاد المصادر العلمية التي قل استعمالها من القراء نظرا لقدمها
- ٤- ضرورة وجود سياسة محددة ومكتوبة للاختيار تحدها ادارة المكتبة ولجنة المكتبة وتناقش مع ادارة الكلية ويتم الاتفاق عليها للعمل المشترك بها وللحد من اقتناء المصادر التي ليس لها علاقة بأهداف المكتبة وتخصصها مما يسبب اهدار في الميزانية الخاصة بالمكتبة .
- ٥- تنشيط استخدام مجموعات المكتبة التي تعاني من ضعف استخدامها رغم اهميتها وإعداد ادوات ووسائل خاصة لذلك كإصدار نشرات تعريفية بها مثلا نشرة للمراجع ، انواعها ، فائدها ، اهميتها ، مواضيعها ، كيفية استخدامها... الخ.
- ٦- لقاء محاضرات دوريه او اصدار نشرات تعريفية حول استخدام المكتبة والتعريف بكيفية الوصول الى المعلومات المطلوبة .

(\*\*) تم تنفيذ هذا المقترح والبدء بتجهيز المكتبة بالمصادر الحديثة من خلال هذا الموقع بتاريخ

## المصادر حسب تسلسل ورودها

- ١- الداغستاني ، وديعة عبدالحميد . مبادئ آداب وسلوك مهنة التمريض . - بغداد : جامعة بغداد ، ١٩٨٨ . ص ١٢ .
- 2- Gawan Oliva . " Motives of beginning student for choosing nursing school. Journal of nursing education, Vol.18, no.5 (1979). P.34-40.
- ٣- الداغستاني ، وديعة عبدالحميد . التمريض في حضارات العراق القديمة . بحث غير منشور ، ١٩٨٣ . ص ٢ .
- ٤- الداغستاني، وديعة عبدالحميد. آفاق وآداب مهنة التمريض . - بغداد : جامعة بغداد ، ١٩٨٩ . ص ١٦ .
- ٥- ابن الاثير ، ابي الحسن علي بن ابي الكرم . الكامل في التاريخ . بيروت : دار الفكر ، ١٩٧٨ . ج ٢ ، ص ٤٥٠ .
- 6- Gillespie, Selina . the Nursing Profession, in Medical Librarianship. - London : LA, 1981. P.22.
- ٧- حسين يسري عليوة . تنمية المجموعة الطبية في نظم وخدمات المعلومات الطبية . الكويت : المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية ، ١٩٨٨ . ص ١٦٣ .
- 8- Matthews, D.A. Medical Librarianship.- London:Bingley, 1979. P.30.
- 9- Glossary of Library and information Science/edited by Heartsippy.- Chicago : American Library Association, 1988, P.193.
- ١٠- مفتاح محمد نيا ب . المكتبات الطبية : انواعها وخدماتها . - مجلة الناشر العربي ، ١٧٤ ( صيف ١٩٩٠ ) . ص ١١١ .
- ١١- ماجد حامد عزو . دراسة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الطبية في ليبيا في وقائع المؤتمر العربي الثامن للمعلومات . - القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٧ . ص ٢٤٨ .
- ١٢- السامرائي ، ايمان فاضل . مصادر المعلومات الالكترونية وتأثيرها على المكتبات . المجلة العربية للمعلومات ، - مج ١٤ ، ١٤ ( ١٩٩٣ ) ص ٦١ .